

(البلاغ) تحاور :

قائد المجاهدين العرب اسامة بن لادن

الاعداد للجهاد واجب شرعي وفرض على المسلمين هذه الأيام .

التدريب متيسر على جميع انواع الأسلحة الشرقية

■ حوار اجراه عبدالله الياقوت

■ [البلاغ] تلتقي بقائد المجاهدين العرب (اسامة بن لادن) نموذج طيب لشباب هذه الأمة احب الجهاد في سبيل الله اقبلت عليه الدنيا بكل ما فيها فاعتذر عنها بلطف حاملا شهادة النصر الاسلامي في زمن الهزيمة وشهادة الفرح الكبير في زمن الحزن بن لادن اكد في حديثه [للبلاغ] ان الجمهوريات الاسلامية في روسيا بدأت تتحرك محطمة الاسطورة الشيوعية واشار قائد المجاهدين ان الاعداد للجهاد واجب شرعي على المسلمين .

هذه واضاف ان التدريب متيسر على جميع انواع الأسلحة الشرقية واضاف لو ذهب الانسان ورابط لمدة اسبوعين فقط أدي جزءا من الواجب الذي عليه وفيما يلي نص اللقاء مع القائد :

ـ القائد الفاضل نريد معرفة نبذة عن حياتكم مع الجهاد في افغانستان ؟

□ ابن لادن : الحمدلله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد : اخوكم اسامة بن محمد لادن متزوج ولي أطفال بدأت حياتي مع الجهاد منذ ان دخلت القوات الروسية إلى افغانستان عام ١٣٩٩هـ بفضل الله ، ما ان سمعنا عبر وسائل الاعلام أن الروس قد دخلوا افغانستان حتى تهيأت بفضل الله وذهبت في تلك الفترة إلى باكستان من اجل الاطلاع على احوال المجاهدين ونصرتهم ، بما نستطيع واستمر الاتصال بهم منذ ذلك التاريخ بعد دخول الروس بأسبوعين وإلى اليوم ونحن معهم وإن كان الفرق شاسعاً بين الأمس واليوم بفضل الله فالنصر العظيم الذي من الله به على المجاهدين

الأحد ٢٤ جمادي الآخرة ١٤١٠هـ ● ٢١ يناير ١٩٩٠م ● العدد ١٠٢٧

بأن اخرجوا الروس من ديار المسلمين هو من فضل الله على المسلمين جميعاً .

■ فـوق ربـا افغانسـتـان

ـ ما شعورك وانت تقضي أوقات الجهاد فوق ربا افغانستان ؟

□ ابن لادن : الحمدلله شعور طيب يشعرك بالتشبه بالكرام الفالحين صحابة رسول الله ﷺ كما قال سبحانه (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) واعظم الفتن الذي يحصل الآن في افغانستان يفتنون المستضعفين من الرجال والنساء والولدان في دينهم بل ويأخذون ابناءهم يكفرونهم في روسيا ، وبالجهاد تشعر بالعزة والرجولة التي كانت في زمن السلف الصالح رضي الله عنهم حيث كان السلاح هو جزءاً أساسياً من حياتهم ونتذكر على تلك الربا صحابة رسول الله ﷺ والتابعين الذين قطعوا هذه المسافات البعيدة من السهول والجبال ومن البحار والأنهار مشياً على الاقدام أو ركوباً على الخيل والابل حتى وصلوا إلى مناطق تختلف اختلافاً جذرياً من حيث المناخ عن مناخ الجزيرة حيث تصل الحرارة في بعض المناطق فوق الـ ٥٠ درجة بينما تصل في فصل الشتاء خاصة في منطقة (جاجي) إلى ٢٠ درجة تحت الصفر فنتذكر كم عانوا وكم كابدوا وكم ضحوا من اجل نصرة راية التوحيد .

■ اعـداد الشبـاب العربي

ـ وماذا عن اعداد الشباب العربي للجهاد ؟

□ ابن لادن : أمر الاعداد هو واجب شرعى وهذه فرض على المسلمين لكي يدعوا انفسهم للجهاد في سبيل الله وللذود عن هذا الدين واخراج الكفر الذي عم معظم ديار المسلمين ولا حول ولا قوة إلا بالله لان الجهاد متعين كما أفتى بذلك الائمة الفقهاء وقد ذكرنا فتوى ابن قدامه في المغني وأيضا فتوى شيخ الاسلام ابن تيمية وأيضا من المعاصرين فتوى الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، فإذا تعين الجهاد يتعين الاعداد



له ، لان مالا يتم الواجب الا به فهو واجب وقد افتى أيضا الشيخ محمد بن صالح العثيمين (عضو هيئة كبار العلماء في السعودية) وقال :

(هذا أمر مفروغ منه لأن اعداد الشباب المسلم المؤمن اعدادا كاملا في النواحي الايمانية والاعداد للقتال والتدريب أمر وأجب على المسلم وبرنامج التدريب عند الاخوة العرب في افغانستان ادنى الكمال ان يتدرب الاخ القادم شهراً ، فإذا تيسر له شهرا ونصف فهو أولى وكل مسلم عنده اجازة شهر حتى ولو كان موظفا حكوميا ناهيك عن طلاب المدارس فباستطاعة كل انسان ان يذهب هذه السنة شهر وإذا تيسر له السنة القادمة يكمل شهرا آخر فيزداد تدريباً .

والاعداد واجب لقوله سبحانه وتعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة)فالقوة هنا واضحة بينة لا يقول مسلم بأنها لغير القتال وقد صح عنه ﷺ في الحديث الصحيح بعد ان ذكر هذه الآية انه قال (الا إن القوة الرمي الا ان القوة الرمي ... الا ان القوة الرمي) .

ويقول : (ارموا بنو اسماعيل فإن أباكم كان راميا) وممن قال أيضا بوجوب الاعداد الشيخ عبدالرحمن الدوسرى عليه رحمة الله حيث يقول في كتابه (الآثار والمفاهيم في تفسير القرآن العظيم) صفحة ٢٦٨ طبعة دار القلم (و الاعداد حسب الأستطاعة فهو من واجبات الد ولوازم اقامته والعابد الصحيح لله سبح وتعالى كما يذكر لا يعتوره تسويف) .

أي لا يسوف يقول غداً اذهب أو بعد فالمؤمن الصحيح ينبغي ان يكون مستعداً ح ينصر راية التوحيد والعابد الصحيح لا يعت تسويف فضهراً عن الأهمال أو الترك وه بفضل الله التدريب متيسر على جميع ان الأسلحة الشرقية من المسدس إلى المع الثقيلة إلى الدبابات وأيضا هناك تدريبات م جداً يستفيد منها المسلم ويكون قوة بإذن لنصرة هذا الدين .

■ اجـازة قصيـرة

ـ هناك من يستطيع ان يحصل على أجازة قص اسبوعين أو شهر هل تكفيه لكي يعد نفسه لل وغيرها من أمور الجهاد لمساعدة اخ المجاهدين والمهاجرين ؟

□ ابن لادن : ادنى الكمال في هذه المسأل يتفرغ شهراً كاملا في المعسكر ، لكن شيئا من لا شيء ، ولو ذهب لمدة أسبوعين وأدى جزءا من الواجب الذي عليه الاسبوعين يمكنه التعلم على السلاح الخ

لو ذهب الانسان ورابط لمدة اسبوعين فقط ادى جزءا من الـواجب الـذي عليـه

هذا متيسر خلال اسبوعين بفضل الله نظري وعملي ولئن يأتي يوم القيامة ويكون في صحائفه انه قد رابط نصف شهر خير من ان يأتي وصحيفته خالية من ان يكون قد رابط يوماً في سبيل الله وكما هو معلوم في الحديث الشريف الذي يرويه ابو هريرة رضي الله عنه يقول :

(لئن أرابط ليلة في سبيل الله أحب إلى من أن أوافق ليلة القدر عند الحجر الأسود) .

وكما هو معلوم أيضا عند الفقهاء ويذكره أيضا الامام ابن تيميه رحمه الله في كتاب الجهاد يقول (والرباط أفضل من المقام بمكة اجماعاً) فأقول يذهب فيرمي بسهم في سبيل الله ويحرس ليلة في سبيل الله وتغبر اقدامه في سبيل الله ويحرس ليلة فتحرم ويحرم على النار خير ، ليكون قد تشبه بخير الناس رسول الله ﷺ ولعله تذهب عنه وحشة السلاح والخوف الذي اصاب الناس من السلاح والقتال لانه كره للناس .

لعل الله يُمن عليه بأن يقوم ساعة في الصف وقد صح عنه ﷺ (مقام الرجل في الصف خير من عبادة ستين سنة) حديث صحيح .

■ انهيـار معنويات الاعـداء

ـ نسمع ان القوات العميلة في افغانستان يهرب منها اعداد كبيرة من الجيش ونسمع عن انهيار معنوياتهم بماذا تفسرون ذلك ؟

■ مواصلة الدعم لاخواننا

□ ابن لادن : الحقيقة ان القتال كره على الجميع المسلم والكافر وكلما طال ازدادت الصعوبات وازداد الكره وهم بفضل الله سبحانه وتعالى معنوياتهم تتحطم بسهولة رغم وجود هذه الذخائر الضخمة ، وطائرات (اليوشن) الروسية الضخمة تنقل لهم العتاد أكثر من ٢٠ طائرة إلى ٣٠ طائرة يوميا تهبط في كابل محملة بالذخائر والطعام ومع ذلك تنهار معنوياتهم ، وقد قتل في هجوم جلال آباد قائد القوات الخاصة الشيوعية الذي تعهد بأن يفتح ٨٠ كيلو مترا من بداية اول ذي الحجة على الحدود الباكستانية فأخزاه الله ودمرهم وقتل هو ونائبه وأيضا فر رئيس الحرس الجمهوري ـ الذي يكون عادة من اخلص واقرب الناس للرئيس ـ إلى المجاهدين فهم على مستوى شديد جداً من الضعف ولكن مهما تكن الخشبه مسوسه تبقى قائمة ، إلى ان تأتي قوة كافية لاسقاطها وهذا يحتاج منا إلى مواصلة الدعم لاخواننا بجميع الأسباب والسبل التي أمر الله سبحانه وتعالى بها بالدعاء لهم ودعمهم بأموالنا وانفسنا .

الجمهوريات الاسلامية فـي روسيـا بـدأت تتحـرك محطمـة الأسطورة الشيوعية

■ اقـامـة دولـة الاسـلام

ـ هل المجاهدين سيصلون إلى تحقيق اهدافهم نحو اقامة دولة الاسلام في افغانستان ؟

□ ابن لادن : جزى الله المجاهدين الافغان خير الجزاء حيث اخرجوا الروس واستطاعوا ان يحطموا اسطورة الشيوعيين بأنهم انهزموا على لسان قادتم من رئيس الاتحاد السوفيتي ووزير الدفاع وقائد القوات الروسية في افغانستان



○ جهاد لاعلاء كلمة الله

الذي قال عندما وصل الجيش إلى الحدود السوفيتية : (ما حققنا إلا الخسائر المادية لشعبنا وقتلنا ابناءنا ودمرنا اقتصادنا ولم نحقق هدفاً واحداً في افغانستان) .

بفضل الله ثم هذا الجهاد بدأت التمردات تحصل بين الروس في روسيا على حكومتهم وكذلك في دول اوروبا الشرقية بين الطوائف الداخلية والعرقية واضراب العمال وكما يقال : إذا سقط البعير كثرت عليه السكاكين حتى الجمهوريات الاسلامية في روسيا بدأت تتحرك لتحطيم هذه الاسطوره بفضل الله ثم بجهاد اخواننا في افغانستان فهم قد ادوا دوراً عظيماً جداً كان ينبغي على أهل الضمائر المسلمة ان يدركوه وان يزول هذا الران الذي اصابهم طيلة هذه الفترة ، والآن يجب علينا استدراك ما فات في نصرتهم حتى يتم بإذن الله سبحانه وتعالى النصر التام والعظيم .

■ الحفاظ على ثمرة الجهاد

ـ نريد أن نتصور كيفية الحفاظ على ثمرة الجهاد وسد الثغرات التي يمكن ان ينفذ منها الاعداء لمنع اقامة حكم اسلامي في افغانستان ؟

□ ابن لادن : الاعداء كثر وها نحن نرى بوضوح اهتمام أكبر قوى الكفر في العالم وتدخلها بشكل أو بآخر بالقضية الافغانية عن طريق الهيئات الطبية والصحفية والمساعدات وعقدها للاجتماعيات في بشاور وفي غيرها من دول الكفر كجنيف وغيرها فنجد اهتمام الكفار بهذا الحدث شيء عظيم جداً وأولى الناس بهذا الاهتمام هم المسلمون وان كان الذي يشيعه الاعداء بأن الاميركان هم وراء المسألة هذه وإذا فالمسألة خسرانه !!!... إذاً هل نترك اخواننا ؟ هذا لايجوز لنا وقد اجتمع مجلس قيادة الاركان الباكستاني عند دخول الروس إلى افغانستان وحللوا الأمر سياسياً كما يحدثني من اثق به وهو اخ عسكري كان يدرس في باكستان وعلم بهذا الاجتماع يقول اجتمعوا وقالوا : كما تظنون ان الشعب الافغاني يمكنه ان يقاوم التدخل الروسي وكانوا قلقين لان الشيوعية قد التفت عليهم في الهند من شرقهم وشمالهم وتكاد تلتف عليهم من غربهم في افغانستان فمنهم من قال : يمكن ان يقاوم اسبوعا ومنهم من قال : اسبوعين ، وأكثرهم تفاؤلا قال ممكن ان يقاوم شهرين فبعض الناس يحكم بهذا الحكم الخاطيء ويقول : مادام الافغان لايستطيعون مقاومة الروس فلماذا أذهب أنا لنصرة المجاهدين ؟

هذا كلام خاطيء طبعاً وهو من تلبيس الشيطان على الناس فمن فضل الله استمر الجهاد (٩) سنوات حتى اخرجوا الروس وهنا تجدر الأشارة إلى نقطة مهمة فمنذ ان دخل الروس إلى افغانستان كان مقررا خلال فترة وجيزة ان تنتهي المقاومة ويصلوا إلى بحر العرب وقد قطعت المسافة بالسيارة في اقليم بلوشتان من (كوتا) إلى (كوادر) التي هي ميناء باكستاني على بحر العرب في بلوشتان صدق ياأخي منذ ان خرجت من (كوتا) ما مررت بقرية ولا مدينة خلال ثلاثة أيام من السير المتواصل الا والاعلام الحمراء الشيوعية مرتفعة على معظم تلك المناطق وفوق البيوت وعلى مقر المدارس الحكومية تقريبا والسلطة هناك حزب شيوعي بلوشتاني وهم يحتفلون في كل سنة بتاريخ (٢٧ ديسمبر) بمناسبة دخول الروس إلى افغانستان .

وعندما تدخل دواوين [مشاريخ] القبائل تجد صور لينين ماركس معلقة في صدور مجالسهم بل وتعقد الندوات التي يطالبون بها بالاستقلال عن باكستان والدخول تحت حكم افغانستان وروسيا فالأمر كان مخططاً له ان يصلوا من موسكو بسيارات الشحن إلى بحر العرب لان روسيا دولة ضخمة جداً لكنها لا تملك الموانىء البحرية الكافية وليس لهم ميناء حر إلا ميناء واحداً يعمل ما يقارب شهر في السنة وهو الذي في جهة سيبيريا ـ عندما يذوب الثلج في الصيف ـ اما الموانىء الاخرى فهي تحت مراقبة الحلف الاطلنطي والقوات الغربية ، ولابد من مرور السفن من مضيق البسفور الذي يبلغ عرضه كيلو ونصف فإذا حصل قتال بين المعسكرين الشرقي والغربي كما يقولون فهذا المضيق ممكن ان يسد عليهم ولابد من سماح تركيا لهم بالعبور منه وخلاصة الأمر ان هدفهم ومخططهم كان للوصول الى بحر العرب ولكن فضل الله سبحانه وتعالى ثم قيام الجهاد في أفغانستان حال دون وصولهم إلى هدفهم الاستراتيجي فالأمر خطير جداً على الدول العربية خاصة في منطقة الجزيرة لأن وصول الروس إلى بحر العرب معناه وصولهم الى مضيق هرمز وسيطرتهم عليه وهم أصلا يسيطرون على مضيق باب المندب فهم يخططون ـ ونحن ولا حول ولا قوة إلا بالله ـ نضع العقبات امام شباب العالم الاسلامي ولا نعطيهم الفرصة للتشبه بصحابة رسول الله ﷺ ، الذين لم يتركوا لاعداء الدين أي سبيل لغزوهم وتدمير قوتهم فأقول بأن القلق على الجهاد الافغاني يجب ان لا يغيب عن خاطرنا ، ولكن ليس هو المطلوب فقط بل يترتب عليه واجب نصرتهم ، ولا يستقل المؤمن شيئا من المعروف ولو كان شق تمرة فنحن في غفلة عظيمة عن واجبنا واخص أيضا طلاب العلم والجماعات الاسلامية والعلماء الذين ساهموا بشيء يسير جداً فمعظم الذين جاؤوا هم شباب على الفطرة من عامة اقطار العالم الاسلامي خرجوا لنصرة دينهم ، لم يتأولوا الأمور ويأخذوا بالتحليلات العسكرية والسياسية ويبرروا لانفسهم القعود فالواحد منهم في نظرنا لا يعد له اي قائد من قادة الجيوش في الدول هذا هو واجبنا نحو اخواننا فإذا قمنا بواجبنا بالقتال والتحريض عليه فالله سبحانه وتعالى يكف بأس الكفار اخبر بذلك نبيه ﷺ حيث يقول : (فقاتل في سبيل الله) (لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا الله اشد بأسا واشد تنكيلا) .